التسليم بوجود اسلحة متطورة للدفاع عن المخيمات بما فيها الصواريخ المضادة للطائرات (سام) التي ظهرت لاول مرة في سماء بيروت تلاحق الطائرات الاسرائيلية فيكانون الاول ١٩٧٤ ٠

وهكذا تمكن الحضور الثوري الفلسطيني على ارض لبنان من ان يحقق تطورا ايجابيا هاما على صعيد سياسة النظام الوطنية والدفاعية التي وان كانت في حقيقتها تطمح الى الالتفاف على العمل الفدائي وتحجيمه، الا انها في النهاية قادت النظام الى التظاهر اكثر فاكثر بالالتصاق بمهمات المجابهة مع العدو ٠٠٠ هذه السياسة هي التي تجعل العهد الجديد في لبنان نفسه يقر بأكثر من مناسبة ان لبنان سيصبح دولة مواجهة طبعا بالمفهوم الرسمي العربي للمواجهة ٠

اما الجانب الايجابي الاخر الذي رافق الحضور الثوري الفلسطيني على الصعيد الوطني فهو في المستوى الجديد الذي حاولت بعض الفصائل الوطنية اللبنانية الارتقاء اليه في مسألة المجابهة مع العدو ٠٠٠

لقد انعكس هذا المستوى الجديد في مسألتين :

الاولى : طرح مسألة تدعيم الصمود الوطني في الجنوب من النواحي الدفاعية والحياتية ٠٠٠ واذا كانت اطراف الحركة الوطنية بمجملها قد وضعت هذا الشعار في رأس برامجها واطروحاتها ، فان بعضها قد اختط لنفسه طريقا عمليا لترجمته على ارض الجنوب ٠ فباشر المؤتمر الوطني لدعم الجنوب (وهو اطار شعبي يضم بعض القوى السياسية الوطنية) بحملة لبناء الملاجيء في القرى الحدودية (كفركلا ، الطيبة ، تولين ، حاصبيا ، الرفيد، كامد اللوز الخ)٠ كما حاول اعداد مشاريع اجتماعية واقتصادية تساهم في دعم صمود ابناء الجنوب في مناطقهم (كالمساهمة في بناء بعض المدارس وانشاء بعض التعاونيات)٠

الثانية : مسألة بناء قوى شعبية جنوبية مسلحة تتولى عملية الدفاع عن قرى الحدود في وجه الاعتداءات الاسرائيلية وقد شرع اكثر من حزب سياسي في هذا المجال حيث اعطى هذا التحضير ثمارا في عدة قرى ابرزها كفركلا (التي تصدت للعدو الاسرائيلي عدة مرات) وكفر شوبا ــ الطيبة وغيرها ٠٠٠

وبهذا المعنى كان للعمل الفدائي اثاره الايجابية في المجال الوطني سواء على الصعيد الرسمي او على الصعيد الشعبي ، الامر الذي اثار